Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies

Volume 12 | Number 34 Article 20

2021

The Contribution of The Psychological Capital Elements and the Ego Power to Predict the Psychological Stress Among Mothers with Children with an Autism Spectrum Disorder in Jordan

Ala'a Mohammed Alshwayat
The University of Jordan/ Jordan, alaashw@yahoo.com

Hussein Salem Alsharah
The University of Jordan/ Jordan, h.shraa@ju.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Alshwayat, Ala'a Mohammed and Alsharah, Hussein Salem (2021) "The Contribution of The Psychological Capital Elements and the Ego Power to Predict the Psychological Stress Among Mothers with Children with an Autism Spectrum Disorder in Jordan," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 12 : No. 34 , Article 20.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol12/iss34/20

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مساهمة عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن

The Contribution of The Psychological Capital Elements and the Ego Power to Predict the Psychological Stress Among Mothers with Children with an Autism Spectrum Disorder in Jordan

ألاء محمد الشويات
طالبة دكتوراه/ الجامعة الأردنية / الأردن

Ala'a Mohammed Alshwayat
PhD student / The University of Jordan/ Jordan
alaashw@yahoo.com

حسين سالم الشرعه
أستاذ دكتور/ الجامعة الأردنية / الأردن

Hussein Salem Alsharah
Professor / The University of Jordan/ Jordan
h.shraa@ju.edu.jo

تاريخ الاستلام: 2020/08/18، تاريخ القبول: 2020/10/31
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

Received: 18/08/2020, **Accepted:** 31/10/2020
DOI: 10.33977/1182-012-034-020
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مساهمة عناصر رأس المال النفسي، وقوة الأنا في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (75) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، أُخترن بالطريقة المتيسرة، واستخدم المنهج الوصفي التنبؤي كونه الأنسب للدراسة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، طورت مقاييس: رأس المال النفسي، وقوة الأنا، والضغوط النفسية، والتأكد من صدقها وثباتها. أشارت النتائج إلى أن مستويي رأس المال النفسي بدلالته الكلية، والضغط النفسي كانا متوسطين، وأن مستوى قوة الأنا كان متوسطا. كذلك أظهرت النتائج أن قوة الأنا والمستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة أسهمت بما مقداره (61.9%) في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفسر قوة الأنا بالنسبة (57.8%) من التباين المفسر للضغط النفسي، بمعنى أن قوة الأنا تسهم في تخفيض الضغط النفسي فالعلاقة بينهما (-0.760)، ولم تسهم عناصر رأس المال النفسي وعمر الأم في التنبؤ بالضغط النفسي لدى الأمهات. كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تعزى لعمر الأم، ومستواها التعليمي، وعدد أفراد الأسرة. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، أهمها: توفير برامج توجيهية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتعزيز الدعم النفسي، واستثمار قدراتهن للتغلب على المشكلات الناجمة عن ولادة طفل لديه اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي، الضغوط النفسية، وقوة الأنا، واضطراب طيف التوحد.

Abstract

The study aims to identify the contribution of psychological capital and ego strength in predicting psychological stress among mothers with children with an autism spectrum disorder in Jordan. The study sample consists of 75 mothers chosen in the available way. The Measures of psychological capital, psychological stress, and ego strength are used to achieve the objectives of the study. The result indicates that the level of ego strength was high, while the levels of psychological capital and psychological stress are moderate. The results also showed that ego strength, educational level, and the number of family members explain 61.9% of the explained psychological stress variance. The ego strength only explains 57.8% of the explained variance of stress. In contrast, the factors of psychological capital and the age of the mother do not contribute to the prediction of stress in mothers. Also, the result indicates that there were no statistically significant differences in stress attributable to the mother's age, educational level, and the number of family members. The study comes out with a number of recommendations, the most important of which was providing orientation programs for mothers with children with an autism spectrum disorder to enhance psychological support and invest their capabilities to overcome the problems resulting from the birth of a child with an autism spectrum disorder.

***Keywords**: Psychological Capital, Psychological Stress, Ego Power, Autism Spectrum Disorder.*

المقدمة

الإعاقة من القضايا التي تواجه المجتمعات كافة، ويترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية، و النفسية، والصحية، والاقتصادية، لدى المعاق وأسرته ومجتمعه، ومن هذه الإعاقات اضطراب طيف التوحد.

ويُعد التوحد من الاضطرابات النمائية المعقدة التي تظهر في مرحلة مبكرة من عمر الطفل، وتستمر مدى الحياة، حيث يظهر لدى معظم أطفال التوحد مؤشرات تدل على هذا الاضطراب في عمر (2) إلى (3) سنوات، وغالباً ما يصفهم آباؤهم بأنهم مختلفون عن الأطفال الآخرين، وأنهم انطوائيون ومنعزلون، ويظهرون اهتماماً قليلاً بالآخرين، وتؤثر السلوكيات المضطربة في قدرات أطفال التوحد على التواصل مع الآخرين والتفاعل مع محيطهم الاجتماعي، وبالتالي يجعل من الصعب عليهم الدخول كأعضاء مستقلين في المجتمع. (الظاهر، 2016).

تُعرف الجمعية الأمريكية للتوحد autism spectrum disorders (2012) التوحد بأنه: إعاقة تطورية حادة تستمر مدى الحياة وتظهر بشكل نموذجي في السنوات الثلاث الأولى من الحياة، وتظهر بمعدل (50) إصابة لكل (10000) ولادة (ذكور وإناث)، وهي أكثر تواترًا عند الذكور بأربعة أضعاف منه عند الإناث، وقد وجدت في عائلات على امتداد العالم وفي كل الأعراق والقوميات والمستويات الاجتماعية، ولا يوجد عوامل واضحة في البيئة النفسية للطفل تسبب التوحد (Hendricks, 2011). ويعرف كودر (Kuder, 2013) التوحد بأنه "إعاقة نمائية شديدة تظهر في السنوات الأولى من العمر، وتنتج عن خلل عصبي يؤثر على وظائف الدماغ".

إن اكتشاف أعراض التوحد لدى الأطفال بمثابة صدمة للأسرة، فقد يؤدي إلى خلل في توازنها، وقد تعيش في ظروف ضاغطة نفسياً واجتماعياً واقتصادياً، وتتأثر بدرجات متباينة وظيفياً وبنائياً، ويُعتبر نقطة البداية لسلسله من التحولات العامة للأسرة وخاصة الأم، فتتولد الصراعات التي تبدو على شكل أعراض مختلفة، وربما تظهر على الأم أكثر من بقية أفراد الأسرة. (الجلبي، 2015).

إن مساعدة طفل ذي اضطراب طيف توحد على النمو والتطور أمر مجهد وضاغط نفسيًا للعديد من الأسباب، منها: التشخيص المضطرب في بعض الحالات، ومسار الاضطراب غير الواضح في المستقبل، وصعوبة التواصل بين الطفل ووالديه، وخصائص هؤلاء الأطفال المتمثلة في التقلبات المزاجية، وفي بعض الحالات غياب الكلام، وعدم القدرة على

التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في الأسرة، كل هذا يجعل تنشئة طفل ذي اضطراب طيف توحد أمرا صعبا ومجهدا (امطير والزليطني، 2015).

وأشار بينسون (Benson, 2012) إلى (80%) من آباء الأطفال الذين شخصوا بأنهم ذوو اضطراب طيف التوحد لديهم درجة مرتفعة من الضغط النفسي، ويصابون بالأسى والإحباط الشديد، وأيضاً تحدث اضطرابات في العلاقات الأسرية وخاصة بين الزوج والزوجة، أو بين الأم وباقي أفراد العائلة، وبالتالي يتعرض توازن العائلة بأكملها للاختلال، فقد يحدث تغير في بعض أدوار أفراد الأسرة، وتضطر الأم إلى تقليل نشاطاتها الاجتماعية، وقد تضطر إلى ترك وظيفتها لترعى طفلها، وبذلك تشهد الأسرة بأكملها حالة من التوتر والقلق الدائم يسبب لهم صعوبة في الاتصال بالمحيطين، والانشغال بطفلهم ذي اضطراب طيف التوحد، وهذا بدوره يؤثر على الصحة النفسية للوالدين وخصوصًا الأم.

وأشار أوسبورن وريد (Osborne and Reed, 2010) أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانين من مشكلات عديدة؛ فهن دائماً في حالة من الضغط النفسي بسبب الرعاية، والعناية اليومية، وقلة المساعدة المقدمة لهن، وتزداد لديهن مشاعر الذنب والقلق، كما تظهر لديهن عدد من الحاجات منها الاجتماعية، والمالية، لذا فإن تعرض أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للضغوط يجعلهن بحاجة إلى تطوير استراتيجيات مناسبة للتعايش مع إعاقة أطفالهن، ومواجهة الضغوط المرتبطة بهذه الإعاقة.

إن تأثير ولادة طفل ذي اضطراب طيف التوحد على الأمهات يختلف باختلاف عوامل عديدة، منها العوامل المتعلقة بشخصية الأم، فقد أشارت نتائج دراسة الزبيدي (2007) أن الأفراد المعرضين للضغوط النفسية يختلفون في مدى إمكانية سيطرتهم ومقاومتهم، تبعًا لعوامل عديدة، منها عوامل شخصية، حيث تبين أن الأفراد الذين يتمتعون بقوة الأنا هم أكثر قدرة على السيطرة على أحداث البيئة المحيطة بهم، وأكثر التزامًا بالنشاطات التي يمارسونها، وأكثر إيجابية للاستجابة لأي ضغوط نفسية يوجهونها.

وتعني قوة الأنا القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة، فضلاً عن الكفاءة والفعالية في المواقف المختلفة. (الرقاد، 2017). فالفرد يتعلم في حياته كيف يواجه ويتعايش مع الضغوط النفسية، وقد تساهم قوة الأنا لديه في مواجهة ما يصادفه من مشكلات ومعيقات وتحديات (الشمري، 2007).

وتعد قوة الأنا نظام من العادات، والتي تمكن الفرد من أن يتكيف مع واقعه الحياتي، فالفرد الذي يتسم بقوة الأنا يكون إدراكه لواقعه ونفسه والعالم الخارجي واضحا، أما الفرد الذي يتسم بقوة أنا ضعيفة قد يشعر بعدم التوافق مع العالم الخارجي والداخلي، وتدني القدرة على التعامل مع البيئة وحل مشكلاتها المتغيرة، وشعوره بالإحباط القائم على فشل التواصل بين الذات والآخر (Markistrom, Sabino, Tumer and Berman, 2014).

ومن العوامل الأخرى التي قد تساعد على مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن تحديات حياتية كولادة طفل ذي اضطراب طيف التوحد، رأس المال النفسي لدى الأم، والذي يعني شموله الموارد العقلية التي تقوم ببنائها، وتشمل: الدافعية، والأمل، والتفاؤل، والصمود النفسي، والثقة بالنفس، واستحقاق الذات، وكل هذه العناصر تؤدي إلى السعادة، ومقاومته الضغوط النفسية وبالتالي الشعور بالصحة النفسية (Morgab and Luthans, 2014) وأشار آفي، ولوثانز، وسميث، وبالمر (Avey, Luthans, Smith and Palmer, 2010)، وعادل وكمال (Adil and Kamal, 2016) إلى أن لرأس المال النفسي أبعاداً، مثل: امتلاك الفرد الثقة والكفاءة الذاتية للقيام بالجهد اللازم لتخطي المهام الصعبة، والتفاؤل بتحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف، والتحلي بالأمل، والقدرة على الارتداد والنهوض بعد المحن، وهذه الأبعاد قابلة للنمو والتطوير.

تقسم أبعاد رأس المال النفسي إلى أربعة أبعاد، هي:

1. الكفاءة الذاتية (Self-efficacy): تستمد الكفاءة الذاتية من نظرية الإدراك الاجتماعي لباندورا (Bandura)، التي تعتبر من أفضل المعايير المتضمنة فيما يتعلق برأس المال النفسي، فهي بمثابة الاعتقاد الإيجابي لدى الفرد (Luthans and Morgan, 2017).

2. المرونة أو النهوض أو كفاءة المواجهة (Resiluency): هي عملية التلاؤم الجيد في حالة الصدمات أو المآسي أو أحداث متوترة (Stoykova, 2013). كما أنها نتائج الفرد الناجحة بعد إنهاء المواقف السلبية والعصيبة التي واجهته (Sameer, Mohamed, and Mohamad, 2019).

3. الأمل (Hope): شعور إيجابي وحالة تحفيزية، تنطوي في جوهرها على معتقدات الفرد حول ذاته وأفعاله فيما يتعلق بتحقيق النتائج المرجوة (Stoykova, 2013)، ويشير إلى الطاقة اللازمة لتحقيق الأهداف، والمسارات، التي تشير إلى وسائل تحقيق الأهداف (Larson, Norman, Hughes and Avey, 2013).

4. التفاؤل (Optimism): وهو نمط عزو يتم من خلاله تفسير المواقف الإيجابية بصورة شخصية ومستمرة ومتعارف عليها، والمواقف السلبية لكونها خارجية ومؤقتة ومتعمدة، فالتفاؤل لا يعتبر مجرد تنبؤ بأن الأمور القادمة جيدة، بل يستند على الأسباب التي يستخدمها الفرد لتفسير سبب وقوع موقف ما سواء كان إيجابيا أم سلبيا (Stoykova, 2013).

وركزت الدراسات الوصفية السابقة التي تناولت أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مصادر الدعم، والحاجات، والمشكلات التي تواجههن، أما الدراسات التي تناولت مساهمة العوامل الذاتية والشخصية كقوة الأنا ورأس المال النفسي فهي نادرة، فقد قام (Dabrowska and Pisula, 2010) بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى اختبار بروفيل الضغوط لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي متلازمة دوان والعاديين، وتقييم العلاقة بين الضغوط وأساليب مواجهتها لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذوي متلازمة دوان، وتكونت عينة الدراسة من (162) أبا وأما. وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج من أهمها: ارتفاع مستوى الضغوط لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ووجود فروق في الضغوط النفسية

بين الآباء والأمهات لصالح الآباء، ووجود فروق دالة إحصائياً بين آباء الأطفال العاديين وآباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح آباء الأطفال العاديين، وكان أسلوب المواجهة الموجه نحو المهام لمواجهة الضغوط النفسية الأعلى لدى آباء الأطفال العاديين، وكان أسلوب المواجهة الموجه نحو الانفعالات لمواجهة الضغوط النفسية الأعلى لدى آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وأجرت فدياساجار وكوشي (Vidyasagar and Koshy, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد وأمهات الأطفال العاديين. تكونت العينة من (25) من أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد و(30) من أمهات الأطفال العاديين، والذين لديهم أطفال بين الفئة العمرية من (3) إلى (12) عاما. أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد أعلى من أمهات الأطفال العاديين، وأنهن يملن إلى المواجهة من خلال البحث عن الدعم الاجتماعي، والتجنب أو الهروب أو عن طريق إعادة التقييم الإيجابي للموقف بشكل متكرر أكثر من أمهات الأطفال العاديين.

وقامت عثمان (2014)، بإجراء دراسة هدفت التعرف إلى القلق الاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا وتقدير الذات والسلوك التوكيدي والسمات السوية واللاسوية لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبا وطالبة من الطلبة المكفوفين في مصر. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على مقياس القلق الاجتماعي، وبين درجاتهم على مقياس قوة الأنا، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على مقياس القلق الاجتماعي وبين درجاتهم على مقياس تقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على مقياس القلق الاجتماعي وبين درجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي.

وهدفت دراسة أبو العطا (2015) التعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية، وأساليب مواجهتها لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب التوحد. تكونت العينة من (40) أما لأطفال ذوي اضطراب التوحد. وأظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائية بين إدراك الضغوط النفسية لأم الطفل ذي اضطراب التوحد وأساليب مواجهتها، إضافة إلى وجود تشابه في الديناميات النفسية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام بعض الاختبارات الإسقاطية.

وأجرى محمد (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة لذوي الإعاقة السمعية وتشكيل هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم، والتعرف إلى قدرة تشكيل هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي في التنبؤ بجودة الحياة لديهم. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بمصر. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين هوية الأنا وجودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال هوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في كل من جودة الحياة وهوية الأنا والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة البحيري وعبد اللطيف ومهدي (2017) التعرف الى العلاقة بين قوة الأنا لدى عينة من المراهقين الصم والاحتراق النفسي لدى آبائهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (80) مراهقا أصما، تراوحت أعمارهم ما بين (13 – 15) عاماً، و (160) أباً وأماً من آباء المراهقين الصم. وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الصم على مقياس قوة الأنا ودرجات آبائهم على مقياس الاحتراف النفسي، ووجود فروق دالة احصائياً بين درجات الذكور والإناث من المراهقين الصم على مقياس قوة الأنا لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الآباء والأمهات على مقياس الاحتراف النفسي لصالح أمهات المراهقين الصم.

وأجرى مانزانو-جارسيا وأيالا (Manzano-García and Ayala, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإرهاق كوسيط في العلاقة بين رأس المال النفسي والرفاه النفسي للعاملين في فريق الدعم المباشر لخدمات التوحد المتخصصة. تكونت عينة الدراسة من (56) من موظفي الدعم المباشر الذين يعملون في مركز إسباني متخصص في اضطراب طيف التوحد. وأظهرت النتائج أن رأس المال النفسي له تأثير رئيس مهم على الرفاه النفسي لموظفي الدعم المباشر لخدمات التوحد المتخصصة، كما أظهرت النتائج أن رأس المال النفسي في بيئة العمل يجب أن يؤدي إلى انخفاض الإرهاق الذي بدوره يؤدي إلى الحصول على درجات أعلى من الرفاه النفسي لدى موظفي الدعم المباشر لخدمات التوحد.

وقامت الرشيد (2018) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستويات الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات الأطفال التوحديين، واستراتيجيات المواجهة للضغوط النفسية لديهن، واشتملت عينة الدراسة على (80) أما من أمهات الأطفال المصابين بمرض التوحد؛ توصلت الدراسة للعديد من النتائج، منها: أن مستويات الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات الأطفال التوحديين جاءت بدرجة متوسطة، وأن استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية جاءت بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية واستخدام استراتيجيات المواجهة تعزى لاختلاف المستوى التعليمي للأم.

وأجرت الحملاوي (2019) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة السببية بين عناصر رأس المال النفسي) فاعلية الذات، والتفاؤل، والأمل، والصمود النفسي) كمتغيرات مستقلة، وأساليب المواجهة الإيجابية والسلبية للضغوط كمتغيرات وسيطة، والرفاه النفسي كمتغير تابع لدى المعلمين، وبلغت عينة الدراسة (286) معلمًا ومعلمة من الدارسين للدبلوم العام في جامعة القاهرة بمصر. استخدم مقياس رأس المال النفسي، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، ومقياس الرفاه النفسي. وأظهرت النتائج مطابقة النموذج المقترح مع وجود تأثير مباشر من فاعلية

الذات على أبعاد الرفاه النفسي، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية بين رأس المال النفسي وأساليب المواجهة الإيجابية والسلبية، وأن أساليب مواجهة الضغوط تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق الرفاه النفسي.

يتضح أن الدراسات السابقة ذات الصلة أنها تناولت موضوع الدراسة الحالية من محاور وأهداف مختلفة فقد سعت أغلب الدراسات إلى الكشف عن الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات وآباء الأطفال المصابين باضطراب التوحد كدراسات دبروسكاوبيسولا (Dabrowska and Pisula, 2010)، وفيدياسجار وكوشي (Vidyasagar and Koshy, 2010)، وأبو العطا (2015)، والرشيد (2018). أما الدراسات التي استفاد منها الباحثان في تحديد منهج الدراسة، وهو المنهج الوصفي الذي استخدم في أغلب هذه الدراسات، واستفيد من أدوات الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة الحالية، كما استفيد من الأدب النظري المستخدم في هذه الدراسات لتطوير وإثراء الدراسة الحالية ومناقشة نتائجها.

تتميز الدارسة عن نظيراتها من الدارسات السابقة، إذ أنها الدراسة الأولى – في حدود علم الباحثين- التي تبحث في مساهمة عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا بالتنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتناولت عوامل تتعلق بشخصية الأم وتأثيرها على الشعور بالتوحد، وأن الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كانت نادرة، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد منهجية وتطوير الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد في الأسرة يسبب لها مشكلات وضغوط نفسية، وعلاقات أسرية أكثر تعقيدًا، وقد يكون له أثر في إحداث تغير في تكيف الأسرة، والتأثير السلبي على الحياة النفسية والاجتماعية لأفرادها بصرف النظر عن درجة تقبل الأسرة لهذا الطفل. فقد أشارت دراسة وانج وميشيل (Wang, Micheals and Day, 2010) إلى أن ثلثي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد وصلن لمستويات متصاعدة ومرتفعة من الضغوط النفسية، وأكدت دراسة دبروسكاوبيسولا (Dabrowska and Pisula, 2010) على أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر شعوراً بالضغوط النفسية من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، ولا شك أن للضغوط النفسية آثارا عديدة على حياة الأمهات. وقد تتطور هذه الضغوطات لتصبح مشكلات نفسية وقد تصل إلى اضطرابات.

ومن خلال عمل أحد الباحثين بمراكز التربية الخاصة، فقد لاحظت مدى الضيق والشعور بالتوتر والضغط النفسي الذي تعاني منه أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أثناء الحديث معهن عن علاقتهن بأطفالهن، وكذلك لاحظت أن هناك اختلافاً بين الأمهات في حدة الشعور بالضغط النفسي والتوتر، وهذا الاختلاف يستدعي دراسة عوامل وأسباب عديدة ربما ساهمت في اختلاف الأمهات في الشعور بالضغط النفسي، وقد يكون منها عوامل تتعلق بشخصية الأمهات، مثل رأس المال النفسي وقوة الأنا واللذان يعدان مصدرين ذاتيين يساندان الشخص عند التعرض للمشكلات النفسية والمواقف التي تحتاج إلى مواجهته، والتعامل معها بشكل إيجابي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى مساهمة عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا بالتنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعليه سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى عناصر رأس المال النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

السؤال الثاني: ما مستوى قوة الأنا لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

السؤال الثالث: ما مستوى الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

السؤال الرابع: ما مدى مساهمة عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا وعمر الأم ومستواها التعليمي وعدد أفراد الأسرة في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى لمتغيرات: (العمر، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالآتي:

الأهمية النظرية: يأمل الباحثان أن تضيف هذه الدراسة للمعرفة الإنسانية والمكتبة العربية، معلومات تتعلق بموضوعات عناصر رأس المال النفسي، وقوة الأنا، والضغط النفسي، بحيث توفر بيانات ومعلومات حول مستوى كل من عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا والضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، والتي يمكن أن يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا في الجامعات والعاملون مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم، والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إجراء المزيد من الدراسات في مجال عناصر رأس المال النفسي، وقوة الأنا، والضغط النفسي.

الأهمية العملية: تقوم الدراسة بتسليط الضوء على جوانب مهمة في حياة فئة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لما لهذه الجوانب من أثر في تخفيف معاناة الأمهات نتيجة ولادة طفل ذي اضطراب طيف التوحد، كذلك قد تساعد هذه الدراسة المرشدين والعاملين مع أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بناء برامج توجيهية وعلاجية موجهة لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى حث الباحثين وطلبة الدراسات العليا في الجامعات العربية لإجراء المزيد من الدراسات في مجال عناصر رأس المال النفسي، وقوة الأنا، والضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود والمحددات التالية:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على محافظة العاصمة عمان.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة الدراسة على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان كونها تتضمن العدد الأكبر من المراكز التي تعنى بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال شهر آب / 2020.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد نتائج الدراسة بدقة على إجابة عينة الدراسة على المقاييس وتمثيل العينة للمجتمع.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

رأس المال النفسي: يُقصد به القدرات النفسية المتمايزة الإيجابية التي يمتلكها الفرد، وتتمثل هذه القدرات في أربع قدرات نفسية، وهي: فاعلية الذات، والأمل، والتفاؤل، والصمود النفسي، وهذه القدرات تسهم بتحقيق قدر كبير من رأس المال البشري (Badran and Morgan, 2015). ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس رأس المال النفسي بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية والذي تم تطويره لأغراض الدراسة الحالية.

قوة الأنا: يقصد بها امتلاك الفرد القدرة على مواجهة أحداث الحياة التي يتعرض لها، وأن باستطاعته التعامل معها بشكل يجنبه الإصابة بالاضطرابات النفسية والأمراض الجسمية (David, 2009). ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لقوة الأنا كما وردت في فقرات مقياس قوة الأنا الذي استخدمه الباحثان في هذه الدراسة.

الضغط النفسي: يقصد به "نوع من التغيير يسبب الارتباك وعدم الشعور بالأمان فضلا عن اضطراب التكيف نتيجة لمشاكل اجتماعية ودراسية واقتصادية وأسرية وعاطفية تعصف بالفرد وتكون ردة فعله حسب قدرة احتماله للموقف الضاغط" (عسكر، 2013، ص22). ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حددتها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للضغط النفسي كما وردت في فقرات مقياس الضغط النفسي الذي استخدمه الباحثان في هذه الدراسة.

اضطراب طيف التوحد: يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM, 2013) اضطراب طيف التوحد بأنه مجموعة من الحالات التي تصنف بأنها أمراض نماء عصبي، ويتميز ذو اضطراب طيف التوحد بالعجز المستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل عبر سياقات متعددة، فضلًا عن أنماط السلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة المتكررة، وتتواجد حالات العجز هذه في مرحلة الطفولة المبكرة وتؤدي إلى ضعف وظيفي معهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التنبؤي كون هذا المنهج الأنسب لأغراض الدراسة الحالية؛ فالمنهج الوصفي التنبؤي يقوم على وصف الظاهرة والعوامل التي تساهم في تكوينها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (75) أما من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة عمان، اخترن بالطريقة المتيسرة. من مركز التميز الشامل للتوحد، ومركز أطلس للتوحد، ومدرسة البناء التربوي، وهذه المراكز متخصصة بالعناية بالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واختيرت محافظة عمان كونها تتضمن العدد الأكبر من المراكز.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس رأس المال النفسي

طور المقياس من خلال الرجوع للأدب النظري المتعلق برأس المال النفسي وكذلك المقاييس السابقة ذات الصلة، مثل دراسة فاراس وانسينا وسوسوريز(Varas, Encinas and Suárez, 2019)،ودراسة أبو سيف (2018)، وتكون المقياس في صورته الأولية من (4) أبعاد و (20) فقرة، أما أبعاد المقياس فهي:

البعد الأول - الكفاءة الذاتية (الثقة): هي الحالة الإيجابية للفرد تحتاج إلى الشعور بالتفاؤل فيما يرتبط بالكفاءة الذاتية وذلك لأجل تخطي العديد من التحديات التي تواجه الفرد في الوصول للنجاح، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات.

البعد الثاني - التفاؤل: هو توقع للمواقف الإيجابية والنتائج الفعالة التي من المتوقع حدوثها مستقبلًا، والابتعاد عن المواقف أو الرؤى السلبية، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات.

البعد الثالث - الأمل: هو التوجه والنظر نحو الغايات والأهداف، وأنه اعتقاد الفرد بتنظيم أهدافه التي يستخدمها لمواجهة المشكلات، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات.

البعد الرابع - المرونة: هي امتلاك الفرد القدرة للعودة على التعامل مع المستجدات أو التحولات التي يوجهها، ويتكون هذا البعد من (5) فقرات.

صدق المقياس: جرى إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى: عرض المقياس للتأكد من ثباته على (10) من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، لإبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث مناسبتها لأغراض المقياس البيئة الأردنية، ووضوح صياغتها، واعتمد اجماع (80%) من المحكمين على صلاحية الفقرة لقبولها في المقياس، وبناءً على رأي المحكمين فقد حذفت فقرة واحدة، وعدلت (12) فقره، وبذلك تكون المقياس من (19) فقرة.

صدق البناء الداخلي: للتحقق من مؤشرات صدق البناء الداخلي، طبق المقياس على (30) أماً من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسبت معاملات ارتباط

بيرسون بين فقرات المقياس وبين الدرجات على كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وبين درجة كل بعد من أبعاده

البعد	الفقرة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع البعد
الكفاءة الذاتية (الثقة)	1	.687**	.764**
	2	.742**	.872**
	3	.583**	.628**
	4	.654**	.647**
	5	.666**	.777**
التفاؤل	6	.626**	.554**
	7	.555**	.706**
	8	.679**	.651**
	9	.518**	.726**
الأمل	10	.793**	.776**
	11	.613**	.656**
	12	.666**	.707**
	13	.626**	.606**
	14	.698**	.816**
المرونة	15	.674**	.777**
	16	.713**	.773**
	17	.797**	.837**
	18	.622**	.730**
	19	.636**	.509**

** دال عند مستوى دلالة 01.

يلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البعد تراوحت ما بين (509.- 872.)، ومع المقياس ما بين (555.- 797.)، وكانت جميعها دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (01.)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس، وتكون المقياس في صورته النهائية من (19) فقرة.

ثبات المقياس: لإيجاد مؤشرات ثبات المقياس طبق على (30) اماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسبت مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ الفا والتجزئة النصفية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الثبات لأبعاد المقياس

البعد	معامل كرونباخ الفا	معامل التجزئة النصفية	عدد الفقرات
الكفاءة الذاتية	.79	.77	5
التفاؤل	.69	.66	4
الامل	.76	.74	5
المرونة	.78	.75	5
رأس المال النفسي ككل	.93	.88	19

يظهر من الجدول (2) أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس تراوحت ما بين (69.- 79.)، وكان أعلاها لمجال الكفاءة الذاتية، وأدناها لمجال التفاؤل، كما تبين من الجدول أن قيم معاملات التجزئة النصفية لمجالات المقياس تراوحت ما بين (66.- 77.)، كان أعلاها لمجال الكفاءة الذاتية، وأدناها لمجال التفاؤل.

تصحيح المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (19) فقرة، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات رباعي: (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على الأم، والمستجيب على هذا المقياس هي الأم نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة أوافق بدرجة كبيرة (أربع درجات)، وأوافق بدرجة متوسطة (ثلاث درجات)، وأوافق بدرجة ضعيفة (درجتين)، ولا أوافق (درجة واحدة)، وللمقياس درجة كلية إضافة إلى درجة لكل بعد، وتشير الدرجة العليا على ارتفاع مستوى رأس المال النفسي، وجميع الفقرات ذات اتجاه إيجابي. ولتحديد مستوى درجات رأس المال النفسي، اعتمدت المعادلة الآتية:

$$1 = \frac{1-4}{3}$$

وبذلك فإن للأداء على المقياس ثلاثة مستويات، وهي على النحو التالي: (1-1.99) منخفض. و(2-2.99) متوسط. و(3-4) مرتفع

ثانياً: مقياس قوة الأنا

طور المقياس من خلال الرجوع للأدب النظري المتعلق برأس المال النفسي، وكذلك المقاييس السابقة ذات الصلة: (ال كدم، 2015)، ومقياس (Barron, 1963) الذي ترجمه (الكفافي، 1982) للعربية مقتبس من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية، وتكون المقياس في صورته الأولية من (25) فقرة، وللمقياس درجة كلية وليس له أبعاد فرعية..

صدق المقياس: جرى إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى: للتأكد من ثبات المقياس، عرض على (10) محكمين من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، لإبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث مناسبتها لأغراض المقياس البيئة الأردنية، ووضوح صياغتها، واعتمد إجماع (80%) من المحكمين على صلاحية الفقرة لقبولها في المقياس، وبناء على رأي المحكمين فقد حذفت فقرة واحدة، وعدلت (8) فقرات.

صدق البناء الداخلي: للتحقق من مؤشرات صدق البناء الداخلي طبق المقياس على (30) أما من أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والمقياس ككل، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وبين درجة كل بعد من أبعاده

الفقرة	الارتباط مع المقياس	الفقرة	الارتباط مع المقياس	الفقرة	الارتباط مع المقياس
1	.387*	9	.318*	17	.462**
2	.638**	10	.337*	18	.327*
3	.394*	11	.377*	19	.596**
4	.417**	12	.518**	20	.391*
5	.369**	13	.307*	21	.406*
6	.439**	14	.390*	22	.430*
7	.493**	15	.348*	23	.341*
8	.538**	16	.331*	24	.661*

*دال عند مستوى دلالة 05.

** دال عند مستوى دلالة 01.

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (307. – 661.)، وكانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة (01.)، وبذلك فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (24) فقرة.

ثبات المقياس: لإيجاد مؤشرات ثبات المقياس، طبق على (30) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسبت مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ (75.)، والتجزئة النصفية (76.).

تصحيح المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (42) فقرة، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات رباعي: (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق)، وذلك حسب انطباق محتوى الفقرة على الأم، والمستجيب على هذا المقياس هي الأم نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة أوافق بدرجة كبيرة (أربع درجات)، وأوافق بدرجة متوسطة (ثلاث درجات)، وأوافق بدرجة ضعيفة (درجتين)، ولا أوافق (درجة واحدة)، والمقياس علامة كلية إضافية لكل فقرة من فقرات المقياس تدل على وجود تقبل الواقع وهي في اتجاه واحد إيجابي. وبتالي توزع الدرجات إلى ثلاثة مستويات حسب السلم الآتي: (1- 1.99) منخفض.
(2 – 2.99) متوسط، و (3-4) مرتفع.

ثالثاً: مقياس الضغوط النفسية

طور المقياس من خلال الرجوع للأدب النظري المتعلق برأس المال النفسي، وكذلك المقاييس السابقة ذات الصلة: كدراسة (البغدادي والعشماوي، 2019) وتكون المقياس في صورته الأولية من (37) فقرة، وللمقياس درجة كلية وليس له أبعاد فرعية.

صدق المقياس: تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى: عرض المقياس على (10) محكمين للتأكد من ثبات المقياس من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية لإبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث مناسبتها لأغراض المقياس والبيئة الأردنية، ووضوح صياغتها، واعتمد إجماع (80%) من المحكمين على صلاحية الفقرة لقبولها المقياس، وبناءً على رأي المحكمين عدلت (3) فقرات، وحذفت (6) فقرات، وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (31) فقرة.

صدق البناء الداخلي: للتحقق من مؤشرات صدق البناء الداخلي طبق المقياس على (30) أما من أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسبت معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس وبين الدرجات على كل بعد من أبعاده والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (4) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (4) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين 45.– 802.)، وكانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة (01.)، وبهذا اعتمدت جميع الفقرات.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وبين درجة كل بعد من أبعاده

الفقرة	الارتباط مع المقياس	الفقرة	الارتباط مع المقياس	الفقرة	الارتباط مع المقياس
1	.579**	11	.589**	21	.450*
2	.682**	12	.643**	22	.643**
3	.572**	13	.644**	23	.691**
4	.684**	14	.535**	24	.747**
5	.606**	15	.541**	25	.570**
6	.526**	16	.615**	26	.682**
7	.572**	17	.729**	27	.624**
8	.639**	18	.668**	28	.616**
9	.737**	19	.455*	29	.666**
10	.802**	20	.681**	30	.647**

*دال عند مستوى دلالة 05.
** دال عند مستوى دلالة 01.

ثبات المقياس: لإيجاد مؤشرات ثبات المقياس تم تطبيقه على (30) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وحسبت مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا؛ حيث بلغ (.89) والتجزئة النصفية (.78).

تصحيح المقياس: تكون المقياس في صورته النهائية من (31) فقرة، مقياس الضغوط النفسية سلم رباعي هو: أوافق بدرجة كبيرة ولها (4) درجات، أوافق بدرجة متوسطة ولها (3) درجات، وأوافق بدرجة ضعيفة ولها (2) درجتان، ولا أوافق ولها (درجة واحدة)، وكانت جميع فقرات المقياس إيجابية، وللمقياس درجة كلية وليس له أبعاد فرعية، وقسمت مستوياته إلى ثلاثة مستويات، هي: (1-1.99) منخفض. و(2-2099) متوسط. و(3-4) مرتفع.

متغيرات الدراسة: احتوت الدراسة على المتغيرات التالية:

- **المتغيرات المتنبئة:** رأس المال النفسي، وقوة الأنا.
- **المتغير المتنبأ به:** الضغط النفسي.
- **المتغيرات الوسيطية:** عمر الأم، عدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأم.

اجراءات الدراسة: سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- إعداد مقاييس الدراسة.
- الحصول على الموافقات لجمع بيانات الدراسة.
- جمع البيانات من مصادرها.
- إدخال البيانات حاسوبياً ومعالجتها بإستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى مساهمة عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا بالتنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، وستعرض نتائجها حسب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، ونصه "ما مستوى رأس المال النفسي بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟"

استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمستوى لرأس المال النفسي بدلالته الكلية وأبعاده، والجدول (5) يبين هذه المتوسطات.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى رأس المال النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتبة ترتيباً تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الكفاءة الذاتية (الثقة)	4.12	0.79	1	مرتفع
التفاؤل	3.70	0.70	3	مرتفع
الأمل	4.01	0.89	2	مرتفع
المرونة	3.07	0.85	4	متوسط
المقياس ككل	3.76	0.63	--	مرتفع

يبين الجدول (5) أن المتوسط الكلي لرأس المال النفسي بلغ (3.76)، وبانحراف معياري (0.63)، وبمستوى مرتفع، في حين تراوحت متوسطات الفقرات لرأس المال النفسي ما بين (3.07 – 4.12)، وجميعها بمستوى مرتفع باستثناء بعد المرونة الذي جاء متوسطاً.

ويمكن تفسير ذلك من خلال معرفة أن أمهات الأطفال يحصلن على الدعم من الآباء أو أفراد الأسرة الآخرين لرعاية أبنائهن، وتحمل المسؤولية معهن، وربما ساهم ذلك في تخفيض عبء المعاناة لديهن، إضافة إلى أن البناء المعرفي المتعلق بالاضطراب وكيفية التعامل معه ساهم في التخلص من الأفكار السلبية المتعلقة بالاضطراب وأبنائهن وإحلال أفكار أكثر عقلانية تساعد على التصرف بطريقة أكثر ملاءمة مع حالة الطفل؛ إذ إنّ إحداث التغيير الذاتي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعمل على تخفيض مستوى القلق والشعور بالخوف، والتفكير بعمق، وزيادة الثقة بالنفس، وزيادة التركيز والانتباه والاستمرار، والتخطيط والتنظيم لمواجهة مثل هذه المشكلات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Manzano-García and Ayala, 2017)، التي أظهرت أن مستوى عناصر رأس المال النفسي جاء مرتفعاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، ونصه "ما مستوى قوة الأنا لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لقوة الأنا لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغ المتوسط (2.13)، والانحراف المعياري (0.48) وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن اضطراب طيف التوحد يعتبر من أكثر الاضطرابات التطورية صعوبة وتعقيداً نظراً لتأثيره الكبير على مظاهر نمو الطفل المختلفة، ولا يتوقف هذا الأثر على الطفل فقط بل يمتد إلى الأم التي تواجه بسبب مرض ابنها وضعيات ومسؤوليات جديدة، وهذا يعود للإدراكات السلبية الموجودة لدى الأمهات حول حالة أبنائهن، وارتفاع مستوى القلق والصعوبات والضغوط التي تواجهها الأمهات، وربما يكون لإصرار الأمهات على مواجهة ما يترتب على ولادة طفل توحدي، وتوافر رسائل مساعدة ودعم نفسي واجتماعي أثر تعزيز الأنا لديهن، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد (2016)، التي أظهرت أن هناك مستوى مرتفع في قوة الأنا، وقد يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة في الدراستين.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها، ونصه "ما مستوى الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغ المتوسط الحسابي (2.44)، والانحراف المعياري (.60)، وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة، باعتبار أن طبيعة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، طبيعة خاصة حيث يعتمد على الأم في تدبير شؤون حياته كلها، من مأكل، وملبس، ومشرب، كذلك في تنظيم حياته ووضع جداول النشاط ليومه، وتلبية حاجاته الأساسية، ومع وجود خصائص السلوك المعقدة والصعبة، مثل السلوكيات النمطية التكرارية، وسلوكيات إيذاء الذات، ونوبات العنف، أو الغضب الشديد، وغيرها من السلوكيات، تصبح مصدراً لشعور الأم بالضغط النفسي، كذلك فإن حصول الأم على المساعدة في إدارة شؤون ابنها من قبل أفراد الأسرة أو المؤسسات والجمعيات التي تعنى بالأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم ربما ساهم في خفض من حدة هذا الضغط عليها. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرشيد (2018)، التي بينت أن مستويات الضغوط النفسية التي تتعرض لها أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت بدرجة متوسطة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها، ونصه "ما مدى مساهمة عناصر رأس المال النفسي وقوة الأنا في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى مساهمة هذه العوامل في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الأردن، والجدول (6) يبين هذه النتائج.

يبين الجدول (6) وجود قدرة تنبؤية لقوة الأنا والمستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فقد تنبأت هذه العوامل مجتمعة بما نسبته (61.9%) من التباين المفسر للتنبؤ في الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد، وتنبأ قوة الأنا لوحدة بما نسبته (57.8%) من التباين المفسر في التنبؤ بالضغط النفسي لدى الأمهات، وبلغت نسبة التنبؤ للمستوى التعليمي (3.6%) ونسبة التنبؤ لعدد أفراد الأسرة (0.06%)، ولم يدخل متغيري (رأس المال النفسي وعمر الأم) في التنبؤ.

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي لرأس المال النفسي وقوة الأنا وعمر الأم ومستواها التعليمي وعدد أفراد الأسرة في التنبؤ بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

النموذج	المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط R	نسبة التباين المفسر التراكمية R^2	معامل الانحدار Q الوزن غير المعياري	قيمة t	الدلالة الإحصائية A
1	قوة الأنا	.760-	.578	.951	9.99	.000*
2	المستوى التعليمي	.187-	.035	.224	1.63	.107
3	عدد أفراد الأسرة	.076	.006	.103	.648	.519

إن تنشئة ورعاية طفل ذوي اضطراب طيف التوحد من بين أكثر المشكلات الضاغطة التي يمكن أن تواجهها الأم، فقد تضع نوبات الصراخ والغضب والهياج الحركي والانفعالي التي غالباً ما تصدر عن مثل هذا الطفل أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على حافة الانهيار العصبي، لكن بعد تقبل الأم لهذا الاضطراب يصبح من السهل مواجهته والاعتناء بطلفها، وذلك من خلال التأقلم مع هذا الاضطراب ومحاولة إيجاد أفضل الطرق والوسائل لعلاجه وتوفير الإمكانات له، وهذا ما يمكن تسميته بقوة الأنا، حيث يمكن أن تفسر النتيجة التي تم التوصل إليها بأنه يمكن التنبؤ بالضغط النفسي من خلال قوة الأنا ويعزى ذلك إلى أن الأمهات اللواتي يتمتعن بقوة الأنا هن أكثر قدرة على السيطرة على أحداث البيئة المحيطة بهن، وأكثر التزاماً بالنشاطات التي يمارسونها، وأكثر إيجابية للاستجابة لأي ضغوط نفسية يوجهنها مقارنة بغيرهن من الأمهات اللواتي يمتلكن قوة الأنا بمستوى منخفض، وتتشابه نتائج هذه الدراسة ببعض نتائج دراسة (رشيد، 2018) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول كل من أبعاد مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، ومع دراسة كل من: الزبيدي (2007)، (الشمري، 2007)، (Markistrom, Sabino, Tumer and Berman, 2014).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها، ونصه "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .05$) في الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تُعزى لمتغيرات: (العمر، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغط النفسي في ضوء متغيرات الدراسة، واستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، والجدول (7) يلخص النتائج.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغط النفسي في ضوء متغيرات الدراسة، واستخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية α
العمر	أقل من 30 سنة	31	2.41	0.42	-.308	.759
	31 سنة فأكثر	44	2.46	0.70		
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	34	2.32	0.50	-1.63	.107
	جامعي	41	2.54	0.66		
عدد افراد الأسرة	5 فأقل	56	2.41	0.60	-.648	.519
	6 فأكثر	19	2.52	0.59		

يوضح الجدول (7) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الضغط النفسي تبعاً لمتغيرات، مثل: (العمر والمستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq .05$) تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر، والمستوى التعليمي، وعدد أفراد الأسرة) عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq .05$) على الدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي.

وتظهر هذه النتيجة أن تأثير ولادة طفل توحدي على الأم قد يكون إلى حد ما متشابهاً بصرف النظر عن عمرها ومستواها التعليمي وعدد أفراد الأسرة، فالمعاناة التي تتركها ولادة طفل توحدي تشمل جميع الأمهات بغض النظر عن الاختلافات بينهما عمراً وتأهيلاً علمياً وعدد أفراد الأسرة، فالمشكلات الموجودة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد هي المشكلات نفسها، وكذلك الحاجات المتعلقة بالرعاية البيتية والتأهيل هي الحاجات نفسها بصرف النظر عن اختلاف الأمهات والأسر. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الرشيد (2018) والعثمان والبلاوي (2012)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالضغط النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باختلاف العوامل الديمغرافية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن التوصية بالآتي:

1. توفير خطط وبرامج إرشادية موجهة لأمهات وأسر أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تستهدف تعزيز القدرة على التعامل مع الطفل التوحدي وتوفير الدعم النفسي للأمهات والأسر.
2. متابعة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل مختص نفسي يكمن دوره في مساعدتهن على إيجاد واستثمار قدراتهن وتزويدهن بالطرق التربوية الملائمة لحالة أطفالهن، ويمكن للمراكز والجمعيات توفير هذه المتابعة.
3. قيام المراكز والجمعيات التي تعنى بأطفال اضطراب طيف التوحد بتنظيم الملتقيات المواجهة لأسر أطفال اضطراب طيف التوحد للتعريف أكثر بهذا الاضطراب والأعراض الخاصة به، لمساعده الأمهات على فهمه، إضافة لتقديم الاقتراحات والإرشادات التربوية والعلاجية لتوطيد العلاقة بين الطفل وأمه.

4. إجراء سلسله من الدراسات المستقبلية والأبحاث بغرض التخفيف من حدة الضغط الناتج عن اضطراب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومواجهته بإستراتيجيات فعالة.
5. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تأخذ متغيرات أخرى كالفروق في الاحتياجات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تبعا لمستويات الضغوط المختلفة لديهن.
6. ضرورة وجود هيئة شاملة ومنظمة تلبي وتتابع احتياجات أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد من تشخيص مبكر على أسس سليمة، توفر العلاج الطبي، والسلوكي، والدعم المعرفي والتدريبي لأسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أبو العطا، غادة (2015). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال الذاتوية: دراسة إكلينيكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 2(8)، 372 – 454.
- أبو سيف، محمود. (2018). دور جودة حياة العمل في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الالتزام التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. المجلة العالمية للأبحاث التربوية والعلمية، 1(4)، 109-181.
- آل كدم، سعيد بن عايض محمد (2015). القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني وقوة الأنا والكفاءة الذاتية بأساليب إدارة الصراع لدى مدراء المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- امطير، عياد والزليطي، نجاة. (2015). الضغوط النفسية عند أمهات أطفال التوحد. المجلة الجامعة، 17(1): 51-74.
- البحيرى، محمد وعبد اللطيف، فاطمة ومهدي، إيناس (2017). قوة الأنا لدى عينة من المراهقين الصم وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى آبائهم: دراسة ارتباطية مقارنة. مجلة البحث العلمي في الآداب- جامعة عين شمس، 18(1)، 1 – 20.
- البغدادي، مي؛ والعشماوي، إيمان. (2019). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال المصابين بالتوحد. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، (9)، 1-34.
- الجلبي، سوسن (2015). التوحد الطفولي، أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه. دمشق: مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر.
- الحملاوي، منال (2019). أساليب مواجهة الضغوط كمتغير وسيط بين رأس المال النفسي والرفاه النفسي للمعلمين. دراسات نفسية، 29(2)، 217 – 307.
- الرشيد، لولوة (2018). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال التوحديين. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 10(1)، 11 – 63.
- الرقاد، هناء (2017). نظريات الشخصية وقياسها. عمان: دار المأمون للنشر.
- الزبيدي، زهير (2007). إدارة الذات: نحو تطوير الشخصية. عمان: دار كنوز المعرفة.
- الشمري، بشرى (2007). علم نفس الشخصية. عمان: دار الفرقان للنشر.
- الظاهر، قحطان. (2016). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- العثمان، إبراهيم عبد الله والبلاوي، إيهاب عبد العزيز (2012). المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بحث منشور، كلية التربية. ع.36ج1.
- عثمان، زينب (2014). القلق الاجتماعي وعلاقته بقوة الأنا وتقدير الذات والسلوك التوكيدي والسمات السوية واللاسوية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريًا. مجلة كلية الآداب-جامعة سوهاج، 37(1)، 135 – 200.
- عسكر، علي. (2003). ضغوط الحياة وطرق التعايش معها: الصحة النفسية والقلق في عصر التوتر والقلق، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- كفافي، علاء الدين (1982). مقياس قوة الأنا. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، محمد (2016). الإسهام النسبي لكل من السلوك الاجتماعي الإيجابي وهوية الأنا في التنبؤ بجودة الحياة لدى ذوي الإعاقة السمعية. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 4(1)، 407 – 441.

ثانياً: ترجمة المصادر والمراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية

- *Abu-Alatta, G. (2015). Psychological stress and methods of coping with it in autonomous mothers of children: a clinical study. Journal of Special Education and Rehabilitation Organization (SERO), 2 (8), 372--454.*
- *Abu-Saif, M. (2018). The role of quality of work life in the relationship between psychological capital and the level of organizational commitment of faculty members of the College of Education at Taif University in the Kingdom of Saudi Arabia. The International Journal of Educational and Scientific Research, 1 (4), 109-181.*
- *Alkadam, S. A. M. (2015) The predictive ability of emotional intelligence, ego strength, and self-efficacy in conflict management methods among secondary school principals in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished PhD thesis. University of Jordan.*
- *Emtar, A. & Azalitni, N. (2015). Psychological stress for mothers of autistic children. University Journal, 17 (1): 51-74.*
- *Al-Buhairy, M., Abdel-Latif, F. & Mahdi, I. (2017). Ego strength in a sample of deaf adolescents and its relationship to psychological burnout in their parents: a comparative correlational study. Journal of Scientific Research in Arts - Ain Shams University, 18 (1), 1-20.*
- *Albaghdadi, M. & Alashmawi, I. (2019). The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program to reduce stress among a sample of mothers of children with autism. International Journal of the Humanities and Social Sciences, (9), 1-34.*
- *Ajalabi, S., (2015), Childhood autism, its causes - characteristics - diagnosis - treatment. Damascus: Aladdin Foundation for Printing and Publishing.*

- *David, F. (2009). The role of ego strength in adolescence. Journal of personality and social psychology, 57(2), 6-24.*
- *DSM, (2013), Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders,(Fifth Edition).*
- *Hendricks, D. (2011). Special education teachers serving students with autism: A descriptive study of the characteristics and self-reported knowledge and practices employed. Journal of Vocational Rehabilitation, 35(1), 37-50.*
- *Kuder, S. (2013). Teaching students with language and communication disabilities. Boston: Allynand Bacon.*
- *Larson, M., Norman, S., Hughes, L., and Avey, J. (2013). Psychological Capital: A New Lens for Understanding Employee Fit and Attitutes. International Journal of Leadership Studies, 8(1), 28-43.*
- *Luthans, F., and Morgan, C. (2017). Psychological Capital: An Evidence-Based Positive Approach. Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 4 (17), 1–28.*
- *Manzano-García, G. and Ayala, J. (2017). Relationship between Psychological Capital and Psychological Well-Being of Direct Support Staff of Specialist Autism Services. The Mediator Role of Burnout. Frontiers in Psychology, 8(1), 1-12.*
- *Markistrom, C., Sabino, V., Tumer, A. and Berman, R. (2014). The Psychosocial inventory of ego strengths development and validation of a new Eriksonian measure. Journal of youth and adolescence, 26 (2), 201-223.*
- *Morgan,Y. and Luthans, F. (2014). Psychological Capital and Wellbeing. Journal of Stress and Health, 31(1), 180–188.*
- *Osborne, L. and Reed, P. (2010). Stress and self- Perceived parenting behaviors of parents with autistic spectrum conditions. Research in Autism spectrum Disorders, 22(2), 4405-414.*
- *Sameer, Y., Mohamed, M., and Mohamad, A. (2019). Antecedents of psychological capital: The role of work design. Journal of Economics and Management, 35(1), 123-149.*
- *Stoykova, P. (2013). Developing Psychological Capital: Test of a Training Intervention with Bulgarian Students and Professionals. Unpublished Master. Instituto University, Portugal.*
- *Varas, E., Encinas, F., and Suárez, M., (2019). Psychological capital, work satisfaction and health self-perception as predictors of psychological wellbeing in military personnel. Psicothema, 31, (3), 277-283.*
- *Vidyasagar, N. and Koshy, S. (2010). Stress and coping in mothers of autistic children. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 36(2), 245-248.*
- *Wang, P., Micheals, C. and Day, M. (2010). Stresses and coping strategies of Chinese families with children with autism and other developmental disabilities. Journal of Autism and Development Disorders, 41(6),783.795.*
- *Elhamalawy, M. (2019). Styles of coping with stress as a mediating variable between psychological capital and teachers' psychological well-being. Psychological Studies, 29 (2), 217--307.*
- *Al-Rasheed, L. (2018). Psychological stress and coping strategies for mothers of autistic children. International Journal of the Science and Rehabilitation of Special Needs, 10 (1), 11-63.*
- *Arraqad, H. (2017). Personality theories and measurement. Amman: Al-Mamoun Publishing House.*
- *Azubaidi, Z. (2007). Self-management: Towards personal development. Amman: House of KONOOZ-ALMAREFA.*
- *Ashammari, B. (2007). Psychology of personality. Amman: Dar Al-Furqan Publishing.*
- *Azahir, Q. (2016). Introduction to special education. Amman: Wael Publishing and Distribution House.*
- *Alothman, I. A. & Albeblawy, I. A. (2012) Social support and marital compatibility and their relationship to stress among mothers of children with autism spectrum disorder, published research, Journal of the College of Education.*
- *Othman, Z. (2014). Social anxiety and its relationship to ego strength, self-esteem, affirmative behavior, normal and non-normal traits in a sample of visually impaired adolescents. College Journal. Arts - Sohag University, 37 (1), 135-200.*
- *Askar. A. (2003). Life Pressures and methods of coping with them: mental health and anxiety in an era of tension and anxiety, Dar Al-kitab Al – Hadith, Cairo.*
- *Kavafy, A. (1982). The Scale of Ego Power. Cairo: The Anglo-Egyptian Library.*
- *Mohamed, M. (2016). The relative contribution of both positive social behavior and the ego identity to predicting the quality of life of the hearing impaired. Journal of Arab research in the fields of specific education. ISSN, 4 (1), 407-441.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- *Adil, A. and Kamal, A. (2016). Impact of psychological capital and authentic leadership on work engagement and job related affective well-being. Pakistan Journal of Psychological Research, 31(1), 1-21.*
- *Avey, J., Luthans, F., Smith, R. and Palmer, N. (2010). Impact of positive psychological capital on employee well-being over time. Journal of occupational health psychology, 15(1), 17-28.*
- *Badran, M. and Morgan, C. (2015). Psychological capital and job satisfaction in Egypt. Journal of Managerial Psychology, 30(3), 354-370.*
- *Benson, P. (2012). Network Characteristics, Perceived Social Support, and Psychological Adjustment in Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders, 42(12), 2597-2610.*
- *Dabrowska, A. and Pisula, B. (2010). Parenting Stress and Coping Styles in Mother and Fathers of Pre-school Children with Autism and Down Syndrome. Journal of Intellectual Disability Research, 5(3), 266-280.*